

الدرس 81 [شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة] للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال ابو بكر رحمه الله باب ذكر السواء خالقنا العلي الاعلى الفعال لما يشاء على عرشه فكان فوقه وفوق كل شيء كما اخبرنا الله جل وعلا في قوله الرحمن على العرش استوى. وقال ربنا عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في تنزيل السجدة الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. قال الله تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام

كان عرشه على الماء فنحن نؤمن بخبر الله جل وعلا ان خالقنا مستو على عرشه لا نبدل كلام الله ولا نقول قولاً غير الذي قيل لنا كما قالت المعطلة انه استولى على عرشه لاستوى

فبدلوا قولاً غير الذي قيل لهم كفعل اليهود لما امروا ان يقولوا حطة فقالوا حنطة مخالفاً لمخالفاً لامر الله جل وعلا وكذلك الجهمية حدثنا احمد ابن حدثنا احمد ابن نصر قال اخبرنا الدشتكي عبد الرحمن ابن عبد الله الرازي قال حدثنا عمرو ابن ابي قيس عن سماك ابن

ابن عبد الله ابن عميرة عن الاحنف ابن قيس عن العباس ابن عبد المطلب انه كان جالساً في البطحاء. في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ايش حصل؟ بالضم عندي. ها؟ جوليس دي بالظلم يا شيخ. ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم نعم قال انه كان جالساً بطحة في بطحاء في عصابة الرسول جالس ما فيش مشكلة عندي الظم يا شيخ الجو

لو كان شوف شطبت البنت جالس بس جالس جالس فيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم اذ مرت عليهم سحابة فنظروا اليها فقال هل تدرون ما اسم هذه؟ قالوا نعم هذا هذا السحاب فقال رسول الله صلى الله عليه التلم والمزن فقال فقالوا والمزن. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والعنان ثم قال وهل تدرون كم بعد ما بين السماء والارض؟ قالوا لا والله ما ندري. قال فان بعد ما

اما واحدة واما اثنان واما ثلاث وسبعون سنة الى السماء التي فوقها كذلك حتى عدهن سبع سماوات كذلك ثم قال فوق السماء السابعة بحر من اعلاه بين اعلاه واسفله مثل ما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعاد. ما بين اظلافهن وركبهن كما بين سماء الى سماء

ثم فوق ظهورهن العرش بين اعلاه بين اعلاه واسفله مثل ما بين سماء الى سماء والله فوق ذلك رواه الوليد بن ابي ثور عن سماك عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس قال حدثني عباس بن عبد المطلب قال كنا جلوساً بالبطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بمثل معناه غير انه قال وفوق السماء السابعة بحر ما بين اسفله واعلاه كما بين سماء الى سماء وفوق البحر ثمانية اوعان. حدثنا عباد ابن يعقوب الصدوق في اخباره المتهم في رأيه قال حدثنا الوليد بن ابي ثور. قال ابو بكر يدل هذا الخبر على ان الماء الذي ذكر الله في كتابه ان عرشه كان عليه. هو البحر الذي الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر وذكر بعد ما بين اسفله واعلاه. ومعنى قوله وكان عرشه على الماء كقوله وكان الله عليهما حكيماً

كان الله عزيزاً حكيماً حدثنا سلمة ابن جنادة قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن المنهاري وهو ابن عمر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال اتاه رجل فقال ارأيت قول الله تعالى وكان الله

فقال ابن عباس كذلك كان لم كذلك كان لم يزل حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا وهب يعني ابن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت محمد ابن اسحاق يحدث عن يعقوب ابن عتبة وجبير ابن محمد ابن جبير ابن مطعم عن ابيه عن جده قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله جاهدت النفس وضاع العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسقي لنا فانا نستشفع على الله ونستشفع بالله عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري ما تقول؟ فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال ويحك انه لا لا يستشفع بالله على احد من جميع خلقه شأن الله اعظم من ذلك.

ويحك اتدري الله ان الله على عرشه وعرشه على سماواته وسماواته على عرضة وسماواته على ارضه هكذا. وقال باصبعه مثل القبة وانه ليئط

مثل اطيق الرحل بالراكب قري على ابي موسى وانا اسمع ان وهبا حدثهم بهذا الاسناد مثله سواء. قال ابو بكر في خبر فليح ابن سليمان عن هلال ابن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة. حدثنا حدثنا ابو عامر عن فليح ابن سليمان. قال امليته في كتاب الجهاد. قال ابو بكر فالخبر يصرح ان عرش ربنا جل وعلا فوق

جنتي وقد اعلمنا جل وعلا انه مستو على عرشه فخالقنا عال على عرشه الذي هو فوق جنته حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال حدثنا اسد يعني ابن موسى قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي غلبت غضبي. قال ابو بكر امنيت طرقت هذا الحديث في غير هذا الكتاب فالخبر دال على ان ربنا جل وعلا فوق عرشه الذي كتابه ان رحمته غلبت غضبه عنده. حدثنا احمد ابن سليمان الواسطي قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سماء الى الاخرى مسيرة خمسمائة

عام وما بين الكرسى السابعة الى الكرسى مسيرة خمسمائة وما بين الكرسى الى الماء مسيرة خمسمائة عام. والعرش على الماء والله على العرش ويعلم اعمالكم حدثنا احمد ابن سفيان قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا حماد عن عاصم عن المسيب ابن رافع عن وائل ابن ربيعة عن عبد الله قال بين كل سماء مسيرة خمسمائة عام حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال حدثنا اسد قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن المهدي عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال ما بين سماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء مسيرة خمسمائة عام. وبين السماء السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام

والعرش فوق السماء والله تبارك وتعالى فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. وقد روى اسراييل عن وقد روى اسراييل عن ابي اسحاق عن عبد الله بن اظنه عن عمر ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله ان يدخلني الجنة فعظم الرب جل ذكره فقال ان كرسى كرسيه وسع السماوات والارض وان له اطيط كأطيط الرجل الجديد اذا ركب من ثقله حدثناهم يعقوب ابن ابراهيم الدورقي قال حدثنا يحيى ابن ابي بكير قال حدثنا اسراييل قال ابو بكر ما ادري الشك والظن انه عن عمر هو من يحيى ابن ابي بكير ام من اسراييل؟ قد روى قد رواه وكيل ابن الجراح لاسراييل عن ابي اسحاق عن عبدالله بن خليفة مرسل ليس فيه ذكر عمر. لا بيقين

ولا بظن وليس هذا الخبر من شرطنا لانه غير متصل بالاسناد لسنا نحتج في هذا الجنس من العلم بالمراسيل والمنقطعات. حدثنا سلم ابن جنادة قال حدثنا وكيع. قال ابن خزيمة وحدثنا

نوقف على هذا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر هنا ابن خزيمة رحمه الله تعالى ما يتعلق بمسألة استواء الله عز وجل على عرشه. فقال رحمه الله تعالى باب ذكر استواء خالقنا العلي الاعلى وفي تبويبه هذا ما يدل على عظيم فقهه فهو اثبت اثبت استواءه واثبت علوه فهو ربنا علي الاعلى ومع علوه وكونه علي سبحانه وتعالى هو ايضا مستو على عرشه

وبهذا نكون اخذنا بجميع بجميع النصوص. الله اثبت انه في العلو. واثبت ربنا انه مستو على عرشه ثم بين اننا عبيد معبدون لله عز وجل نسمع ونطيع فقال الفعال لما يشاء اي لا نعترض على الله ولا نتأول ونحرف كلامه بقصر لقصر عقولنا وطمعها بل نثبت انه يفعل ما يشاء واما مما يفعله ربنا سبحانه وتعالى انه يستوي وذلك ان الاستواء من الصفات الفعلية المتعلقة بمشيئة الله عز وجل

فاثبت الفعل واثبت المشيئة واثبت الاستواء واثبت العلو فالاستواء متعلق بمشيئة الله وهو فعل من افعال الله. ولذلك يقول اهل السنة ان الاستواء من الصفات الفعلية وهو متعلق بمشيئة الله عز وجل

فكان فوقه اي فوق عرشه وفوق كل شيء عاليا عليه وذلك بان العرش هو اعلى المخلوقات. وليس فوق العرش الا ربنا سبحانه وتعالى. وكل المخلوقات دون ربنا سبحانه وتعالى فدون العرش

الكرسي ودون الكرسى البحر ودون البحر في السماوات السبع. ثم بعد ذلك الاراضين. واستدل على ما اثبتته من اثبات صفة الاستواء بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقد جاء ذكر الاستواء لله عز وجل عرشه في سبع مواطن من كتاب الله عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقوله ثم في سورة الله الذي خلق السماوات والارض وبين انفسه ثم استوى على العرش. في سورة السجدة وقوله وكان عرش

ما في سورة هود وكذلك في سورة الفرقان الرحمن على العرش استوى وما شابه هذه الايات وكلها قد عد وهذه الايات عدت بعلى الذي يقتضي العلو الفوقي والارتفاع والصعود والاستقرار فالله مستوى العرش وهذا هو مذهب اهل السنة قاطبة وهم مجمعون على اثبات استواء الله على عرشه. وان وان الله مستوى لعرشه. ومن كذب بهذا الاستواء وردة اي رد هذه الاية وكذبها فهو كافر بالله بالاجماع ولا شيء والمعطلة من جهمية واشاعرة وما شاء من شابههم هم لا يردون الاية ولكنهم يحرفونها ويعطلون معناها يؤمنون بها لفظا ويكفرون بها معنى يقول الرحمان العرش استوى بمعنى استولى فحرفوا المعنى فغيروا المعنى اما اهل السنة فمجمعون على اثبات استواء الله عز وجل على عرشه وانه فعال لما يشاء ليستوي كيفما شاء سبحانه وتعالى فقال نحن نؤمن بخبر الله جل وعلا ان خالقنا مستو على عرشه لا نبدل كلام الله ولا نقول قولاً غير الذي قيل لنا. ومعنى ذلك اننا نقول ما قال الله ونؤمن بما اخبر الله به ولا نتجاوز الكتاب ولا السنة ولا نرد معناهما بعقولنا ولا بارائنا ولا باهوائنا وانما نفى من كلام الله ما دلت عليه لغة العرب وان الاستواء في لغة العرب والمعنى العلو والارتفاع وكما استوى اي صعد كما قال هذا عند العرب استوى الى السطح اي اصعد الى السطح وعلو على السطح فالاستواء جاء في القرآن معدة بالاء ومعد بالواو المؤدب الى ثم ومعذب الى ثم استوى الى السماء فبعد ايضا بعلى الرحمن على العرش استوى وجاء في لغة العرب استوى الماء والخشب بمعنى تساوى فاذا جاء استوى معدى بعلى فانه لا يفيد الا العلو والارتفاع العلو والارتفاع والاستقرار وفسر ايضا بالجلوس واما اذا عدي بالا فهو معنى الصعود ولمعني القصد ويبقى ان ربنا سبحانه وتعالى كما اخبر عن نفسه انه مستوى على عرشه قال ولا نقول قولاً غير الذي قيل كما قالت المعطلة الجهمية انه استولى على عرشه لاستوى بدلوا قولاً غير الذي قيل هم كفعل اليهود. اليهود قيل لهم قولوا حطة وقالوا حنطة وقاس بالحنطة حبة في حبة شعير وذلك انهم دخلوا عندما قيل ادخلوا الباب سجدا دخلوا يزحفون على اسابهم ويقولون حطة اي حبة شعير تبدلوا كما بدلت الجهمية كما بدل اليهود. فغيروا استوى المعنى استولى هذا لا شك انه من تحريف كلام الله تحريفا معنوي. هم لم يحرفوا اللفظ ابقوا اللفظ على ظاهره ولكنهم حرروا معنا. وهذا التحريف تحريف باطل لا يدل عليه لغة ولا يعرف في لغة العرب ان بمعنى استولى لا يعرف في لغة العرب ان معنى استولى وانما على ظاهرها بمعنى علا واما قول قول التغريبي النصراني عندما قال استوى بشع العراق من غير سيف ولا دم مهران فالأخطر النصراني فان على ظاهرها وعلى ما دلت على لغة العرب بمعنى انه علا بشر على العراق فاصبح هو العالي عليها والملتفح عليه بحكمه وقوته وسلطانه وليس المعنى انه استولى عليها واضح؟ ايضا ان لو قلنا ما سمع لاستولى لكان هناك منازع لله عز وجل والله لا غالب لامره ولا معقب لحكمه ولا منازع له فاذا قلت من نستوى بمعنى استولى فانه يدل على زعمكم ان العرش كان بغير قبضة الله ثم استولى الله عليه واخذه وملكه وايضا لو كان معنا استوى بمعنى استولى لم يكن في ذكر العرش كبير فائدة فالله سبحانه وتعالى بمعنى الاستيلاء مستول على جميع على جميع المخلوقات وكلها في قبضته وفي حكمه فلما خص العرش بالاستيلاء دون غيره فهذا مما يرد به على اهل الباطل وان نستوي بمعنى وان نستوي معنا على وارتفع. وقول ابن العربي الاشعري انه لا انه ذكر لها اربعة عشر يعني ذكرها ما يقارب اربعة عشر معنى اربعة عشر معنى في معنى الاستواء وان من معانيها الاستيلاء فهذا غلبت عليه اشعريته وحملوا هواه الى ان صرف ذلك الى ما اراد وهو من من متعصبي الاشاعرة ومن من اه معطل صفة الاستواء والمجي والنزول كما يعطلها اسلافه من الاشاعرة ذكر ابن خزيمة هنا عدة احاديث ذكر حديث سماك بن حرب بن عبدالله بن عمير عن الاحد بن قيس بن العباس في قوله صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن سئل السحاب وقال هي المزن والعنان ثم ذكر السماوات السبع وما بين كل سما وسما سبعون سنة حتى ذكر السابعة ثم ذكرت بحرا بين اعناه واسفك بين السماء الى السماء ثم فوق لك ثمانية اوعال ما بين اضلافهن وركبهن كما بين السماء الى سماه ثم فوق ظهورهن العرش بين اعلاه واسفله كما بين الله فوق ذلك اخذ بهذا الحديث اثبات العرش واثبات علو الله واستوائه عليه الا ان الخبر هذا معلوم من جهتين من جهة عبدالله بن عميرة هذا مجهول ومن جهة ان لاحمد بن قيس لم يسلم ابن عباس رضي الله تعالى عنه فالحق ضعيف. اما من جهة وجود عرش فهذا محل اجماع وكونه اعلى المخلوقات محل اجماع. وكونه اكبر المخلوقات ايضا محل اجماع. وكونه سرير الملك وكرسي وهو السر الذي يستر عليه ربنا هذا محل اتفاق ايضا بين اهل السنة ثم ساقه ايضا من طريق اخر باسناده ايضا هو مثله نفس العلة فيه وهي علة الانقطاع علة الجهالة قال وكر ويدل هذا الخبر على ان

المال الذي ذكره الله في كتابه ان عرشه كان عليه هو البحر. كما قال تعالى في سورة هود
وعرشه على الماء فهذا ايضا محل اجماع بين السنة ان تحت العرش بحر ماء عظيم ما بينه وبين وبين السماء السابعة. يعني البحر
هذا وبين الله وبين الكرسي وبين السماء السابعة. بحر عظيم
وهو الذي وصفه النبي بهذا الخضور ذكر الله ذلك في قوله كان عرشه على الماء وكان الله عليما حلي حكيما اي ما زال كذلك ومعنى
قول كما يقول لك بمعناه ان الله كان وما زال. فقال ابن عباس كذلك كان لم يزل
وهو قول كان الله كان الله انه كان له كان ثم انتهى وانما بمعنى كاد وما زال كان الله سميعا وما زال سميعا. كان الله بصيرا وما زال
بصيرا وكان عرشه علماء ولا يزال عرشه ايضا
على الماء ثم ساق حديث يعقوب العتبة عن جبير بن محمد بن مطلب عن ابيه عن جده وفيه قصة الاعرابي الذي قال يا رسول الله
نستشعر بك على الله ونستشفع بالله عليك وهذا من قلة الادب
وسوء الادب مع الله عز وجل فالله لا يستشفع به على خلقه لا يستشفع بالله على خلقه فالله يأمر ويقضي كيفما شاء سبحانه وتعالى
وانما يستشفع بالمخلوق عند الله واستشفاع المخلوق بطلب دعائه
وطلب آتوسله ان يتوسل الله عز وجل مثل من يقول يا فلان ادعو الله لي هذا الفعل الاستشفاء على الله واما استشفاء الله على
خلقه فهذا لا يجوز قوله وهو سوء ادب فالله لا يستشفع به على خلقه. لكن يجوز
ان نقول نسألك بالله اسألك بالله وانا داخل على الله عز وجل ان تفعل كذا هذا يسمى السؤال بالله وباسمائه واما الاستشفاء بالله وهو
ان نطوي الله عز وجل ان يشفع لنا عند فلان. وهذا فيه سوء ادب
لان المشفوع دائما دون الشافع دون المشفوع وانه يطلب ما لا يملكه الشافع وربنا يملك كل شيء ولا يردده وامره كن فيكون.
والحي ايضا في اسناده ضعف في جوا محمد مطعم وهو مجهول لا يعرف. ومع ذلك نقول ان مثل هذا القول سوء ادب على الله عز
وجل. ولو الى قاسم قال النبي وسلم
سبحان الله سبحانه الله اي عظم الله من سوء هذا القول ومن قبحه فقال اتدري ما الله؟ ان الله على عرشه وعرشه على سماواته
وسماواته على ارضه هكذا فقال بسن القبة وانه ليعض به مثل اطيط الرحل بالراكب. لكن نقول حديث
به جهالة جبير محمد وهو وجه لا يعرف. وفي ايضا العتبة او يعقوب العتبة فهو ايضا فيه فيه ضعف يسير. قال ايضا وعن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه اذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس
فان وسط الجنة واعلى الجو فوق عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة هذا محل وهذا محل باتفاق ان على المخلوقات والعرش وان
العرش هو سقف الجنة وان اعلى درجات الجنة هي الوسيلة
والفردوس والفردوس هو منزلة الفردوس هي اعلى درجاتها الوسيلة الفردوس درجة من درجات الجنان واعلى درجات الفردوس هي
الوسيلة التي هي منزل منزل النبي صلى الله عليه وسلم وسقف هذه الدرجة درجة الفردوس
سقفها العرش فالفردوس يعتبر اعلى الجنة وسط الجنة والجنة على هذا الحديث ببيضاوية على هيئة شكلها بيضاوي فيكون وسطها
اعلاها وسطها هو اعلاها البيضاوي يكون وسطه اعلى فكذلك الجنة هي ببيضاوية وسطها اعلاها وسطها هو سقفه عرش الرحمن
سبحانه وتعالى
فساق الحديث هنا الحديث بالزناد الاعرج عن ابي هريرة في ان الله عز وجل لما قضى الله الخلق كتب كتاب كتب في كتابه فهو عنده
فوق عرشه ان رحمتي غلبت غضبي. قال بعض العلم
ان هذا الكتاب هو اعلى المخلوقات. لكن نقول هذا الكتاب ومن كلام الله عز وجل هو كلام ربنا سبحانه وتعالى فالمكتوب في هذا
الكتاب هو كلام الله فيكون العرش العرش كالسرير
وعلى العرش كتاب مكتوب فيه كلام الله وهو رحمتي غلبت غضبي. فيدل ايضا على ان العرش اعلى المخلوقات وان الكتاب الذي
كتب فيه هو كلام ربنا سبحانه وتعالى فكما انه لا يقال القرآن مخلوق كذلك لا يقال هذا الكتاب مخلوق لان فيه
كلام ربنا سبحانه وتعالى لك عن ابي هريرة من طريق هلال بن علي عن عبد الله بن عمرو عن ابي هريرة قال وسلم اذا سألت الله
الحيث البخاري حديث ابو هريرة في الصحيحين
وكذلك حديث ابي هريرة الاخر في الصحيحين وايضا قال امليت ذكر احاديث هذا الباب وانها كثيرة جدا. ثم ذكر حديث عباد ابن
يعقوب. هنا فائدة عباد بن يعقوب هذا اللي ذكره هنا هو ممن اتهم بالرفض
وكان غال في تشييعه ولكنه في روايته صدوق وهذا ما قاله ابن خزيم في اوله ثم بعد ذلك ترك حديثه والرواية عنه والصحيح ان ابن
عباد ابن يعقوب وان كان
مأمونا في راته الا ان بدعته هذه بدعة يظلع حديثه خاصة انه كان من الغالية في الرفض وكان ييغظ علي اثمان ويسبه ويسب ايضا
غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا كرامة له
ولا يؤخذ بحديثه فهو على الصحيح انه لا يفرح بخبره ولا يحتج به. اخرج له البخاري مقرونا واما مسلم فلم يخرج شيئا وحديث

الاصل فيه انه ضعيف. ومع ذلك قال

ابن خزيمة المأمون في روايته المتهم في رأيه ويؤخذ من هذا ان من حدث عن مبتدع وكانت اصول اصول اهل البدع انه لا يكتفي بالتحديد دون تبين حاله فابن خزيمة عندما حدث عنه بين ايضا حاله من جهة الاعتقاد وانه متهم في رأيه قال ايضا رحمه الله تعالى ذاك حديث عاصم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وهو موقوف عليه قوله ما بين كل الى اخرى مسيرة خلفية عام. هذا قد يعارض حديث الاحذف عن العباس. هناك قال كم؟ قال سبعون سنة وهنا قالها مئة سنة. جمع بعضهم بين الحديثين

قال سبعون سنة بالخيل والركاب خمس مئة سنة بالاقبال والمشى وذكر فيه وهو حديث صحيح عن ابن مسعود رضي الله تعالى وله حكم الرفع قال وما بين السنة السابعة للكرسي مسيرة خمس مئة عام وما بين الكرسي مسيرة خمس مئة عام والعرش على الماء والله على العرش ويعلم اعمالكم. مسجد ذكر البحر وذكر الكرسي وذكر العرش والفرق بين الكرسي والعرش ان الكرسي كالمراقبة الى العرش والكرسي هو موضع القدمين والعرش هو سرير الملك ربنا سبحانه وسرير الملك ربنا سبحانه وتعالى ثم ذكر ان عاصمة المسيب الوضع اللواء ابن ربيعة عن عبدالله بن مسعود قال بين كل سماع خمسمئة عام ثم ايضا ذكر حديث زر الحبيش عن مسعود رضي الله تعالى عنه

وهو قوله ما بين السماء الدنيا والتي ليست مائة سنة والتي تليها خمسمائة سنة الى ان قال والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه فهذا كله محل اتفاق

في ان الله عز وجل مستوي على عرشه سبحانه وتعالى ثم ساقه الى اسحاق لعبد الله بن خليفة اظن عن عمر ان امرأة ادعو الله ان يدخلها الجنة فعظم رب جل ذكره فقال ان كرسيه وسعت سوء الارض وان له اطيطا كقطييط الرجل الجديد ركبه من اذا ركب من ثقله هذا حديث منكر

وفيه عبدالله بن خليفة هذا مجهول وايضا في علة الارسال فعبداالله الخليفة لم يسأل عمر والصحيح في هذا الخبر انه مرسل بل حديث اسناد نقول ضعيف وكل حديث هذه فائدة نقول

كل حديث جاء فيه اطييط العرش بالله عز وجل فهو حديث منكر ولا يصح للنبي صلى الله عليه وسلم في في العتيق شيء بهذا نكون قد ذكرنا بعض الاحاديث المتعلقة بهذا ختم قوله قال لسنا نحتج بهذا الجنس اي في باب الاعتقاد بباب ما يعتقد اسم لا نحتج بمراسيل ولا بالمنقطعات وانما يحتج هباب الاعتقاد بالحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي سلم ارسالا والانقطاع الا ان يكون المرسل منقطع دل عليه اجماع الامة فيؤخذ بالاجماع ويكون مستأنسا بهذا المرسل او بهذا المنقطع والله اعلم